

وارسلوا الى المستشفيات والنفس، كذلك، على البعض الآخر في الذبابة، خرج اعضاء اللجنة وموافقة لهم دون ان يعتدي عليهم احد. (القدس، ١٩٨٦/١/٩).

ومن ناحيته، قال امام المسجد ورئيس ديوان القمام باعمال قاضي القضاة. الشيخ محمد الجمل، ان اعضاء الكنيسة شوهوا وهم يقفون بالصلاة في الطرف الشرقي من ساحة الحرم، مما اثار غضب المسلمين المتواجدين هناك.

وعقب الشيخ الجمل على اتهامات رئيس بلدية القدس، ندي كوليك، التي زعم فيها ان الشيخ الجمل ساهم في تهيج الخواطر واثارة مشاعر المسلمين من خلال النداءات التي وجهها عبر مكبرات الصوت اليوم. وطالب بسبب ذلك بتقديسه الى المحاكمة بتهمة التحريض. فقال: «كوليك لم يكن موجوداً في ساحة الحرم في اثناء الاحداث. وكنت اتكلم بتعبير واضح وصریح امام الجمهور بمن فيهم كبار المسؤولين الاذريين الاسرائيليين الذين استمعوا الى كلمتي؛ ولم يتدخلوا. ثم ان كوليك لا يفقه اللغة العربية، وادعاءاته المرفوضة هي التي تعتبر تحريضاً وتدخل في شؤون المسلمين الذين يحرصون على عدم اراقة الدماء في الاماكن المقدسة. (القدس، ١٩٨٦/١/٩).

تواصل الاستفزاز

وفي اليوم التالي، ١٩٨٦/١/٩، قام وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي، اريئيل شارون، بجولة في الحرم القدسي الشريف بصحبة اعداد كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود. وفي الوقت ذاته، وقعت محاولة اخرى لاقتحام المسجد الأقصى من قبل المستوطنين من اثناع جماعة «امناء جبل البيت»، عبر باب المغاربة. وقامت هذه المجموعة بتظاهرة استفزازية امام البوابة. واستطاع البعض منهم الدخول الى ساحة الحرم ورفعوا العلم الاسرائيلي وانشدوا النشيد الاسرائيلي هتافاً (الامل). وقال هؤلاء انهم يعبرون بذلك عن احتجاجهم على ما قام به العرب بتاريخ ١٩٨٦/١/٨. وبعد ذلك، قام رجال الشرطة باخذ العلم وتوقيف ثلاثة منهم. وعند المساء، تم الافراج عنهم. وتوالت الاستفزازات. اذ قام عدد من افراد عصابات الارهاب الصهيونية، من اتباع عضو الكنيسة الحنصري منير كهانا، بالتجول قرب المسجد والصافي المشهورات على جدران مدينة القدس العربية والمدن العربية الاخرى، التي تتوعد العرب بالقتل ويطردهم من وطنهم. كذلك حث اريئيل شارون وبعض اعضاء الكنيسة اليمينيون الحكومة على مناقشة موضوع التوتر في منطقة الحرم ومسألة السيادة على تلك المنطقة (الشعب، القدس، ١٩٨٦/١/١٠).

وفي وقت لاحق، ابدى العديد من اعضاء الكنيسة استعدادهم للانضمام الى المسيرة التي تنظمها لجنة الداخلية التابعة للكنيسة بتاريخ ١٩٨٦/١/١٤، الى منطقة الحرم الشريف. وقال رئيس اللجنة شبلانسكي، ان هذه المسيرة التي يجرى الاعداد لها ستضم العشرات من اعضاء الكنيسة ومن مختلف الكتل البرلمانية، وستكون، على حد قوله، فرصة مؤاتية لابراز الاجحاع القومي الاسرائيلي حول جبل البيت (معاريف، ١٩٨٦/١/١٢).

مواجهة الاستفزازات

وفي اطار مواجهة الاستفزازات المتعمدة والتصدي لها، اتم المسجد الأقصى يوم الجمعة (١٩٨٦/١/١٠) عند كبير من المواطنين لاداء صلاة الجمعة، في حين حالت قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود دون العديد من المواطنين الذين وفدوا للصلاة من بقية مدن الضفة والقطاع ومن داخل الخط الاخضر، من الوصول الى الأقصى، حيث اعيدوا الى مدنهم التي شهدت تواجداً مكثفاً لقوات الجيش الاسرائيلي، وبشكل خاص حول المساجد، تحسباً لوقوع احداث احتجاجية.

وفي الأقصى، التقى الشيخ محمد حسين، احد خطباء المسجد، خطبة أكد فيها اسلامية المسجد الأقصى بجميع حدوده وساحاته ومساطبه. ودعا المسلمين الى التواجد فيه باستمرار، بغية الحفاظ عليه من الاخطار المحدقة به (القدس، ١٩٨٦/١/١١). كذلك التقى الشيخ محمد الجمل، بعد خطبة الجمعة،